



انتفاضة "المعالف"

حي "المعالف" الواقع في أطراف بغداد بجانب الكرخ ، شهد عصر الإنثين الماضي "ثورة حجارة" قادها سواق الشاحنات المحملة بالطابوق والحصى للإطاحة بعناصر دورية تابعة للشرطة الاتحادية منعت السواق من الدخول إلى الحي، لأنها تلقت أوامر من جهات عليا ، تقضي بحظر مرور سبر المركبات في شوارع بغداد لحين انتهاء مؤتمر القعة العربية.

وأوامر "الجهات العليا" أنشأت سخرية أصحاب "اللوريات" وفسروها بأنها يحتمل أن تكون تصرفا شخصيا من احد "جنرالات المعالف" المكلف بحماية الحي، من الهجمات المحتملة للمجاميع الإرهابية ، وبعد السؤال والاستفسار، وارتفاع أصوات الشجب والاستنكار للقرار الجائر اشتعل فتيل الثورة، فاضطر السواق وعمالهم إلى استخدام الطابوق والكسر والحصو ضد عناصر السيطرة وهؤلاء ردوا بدورهم على "قوار الحجارة" بإطلاق النار في الهواء لتفريقهم وباعت محاولاتهم بالقتل ، لأن الخوار استطاعوا وبدقائق معدودة الحصول على التضامن الشعبي من قبل المارة وسواق المركبات الواقة في الطابور الطويل للدخول إلى "المعالف" الحي المعروف بانعدام الخدمات ، والغارق صيفا وشتاء بمياه الثقيلة لخلوه من شبكة المجاري .

استطاع السواق وعمالهم من الدخول إلى الحي لتفريغ حمولتهم بعد فرار عناصر السيطرة من موقعهم ، وبعد اقل من نصف ساعة وصلت إلى مكان انطلاق "ثورة الحجارة" تعزيزات لعناصر السيطرة بقوة نقلها المركبات سبقتها أصوات صفاراتها ، فانتشرت القوة تنتظر عودة "النوار" لخوض مواجهة ثانية ، لرد الاعتبار لأفراد السيطرة الهاربين من موقعهم ، وتم قطع الطريق ، بأمر جديد ، ولكن هذه المرة لم يصدر من جهات عليا ، وإنما من قبل ملازم اخذ يطلق النار من مسدسه الشخصي على

إطارات سيارات المواطنين. استمر الموقف متوترا أكثر من ساعة ، ووسط الدهول والاستغراب من تصرف رجل الأمن ، تقدم رجل كبير السن من الملازم ، ودعا لفتح الطريق لتفادي العواقب الخيمة، ورد الملازم على الرجل بسيل من السباب والشتائم، ودفع الرجل وأسقطه على الأرض، ولحظتذاك تاججت الحساسة الثورية لدى من رأى المشهد ، فانهالت الحجارة على الملازم أمر القوة وأفرادها وبصعوبة بالغة تمكن من الوصول إلى مركبته وفر هاربا بعد أن أعطب إطارات خمس سيارات وأحدة منها ، تعود لسيدة تعمل صيدلانية في مستشفى اليرموك .

انتفاضة الحجارة في المعالف تعبّر عن الاستياء الشعبي من سلوك بعض رجال الأمن وتصرفاتهم ، والإجراءات غير المعقولة في تطبيق أوامر الجهات العليا المتعلقة بتنفيذ خطة "أمن القعة العربية" ، والتساؤلات حول علاقة القعة بالطابوق والرمل والجص والسبيس ، ستبقى بلا إجابة، والجهات العليا ستمتنع عن توضيح الأسباب لاتخاذ مثل هذه القرارات ، وربما بعد انتهاء القعة سيعلن كبار المسؤولين نجاح الخطة وإجباط مخططات لتنفيذ عملية إرهابية تستهدف الضيوف العرب ،وما حصل في المعالف يحتاج إلى وقعة جادة من قبل "الجهات العليا" في وزارتي الدفاع والداخلية للحد من إمكانية تكرارها في سيطرات أخرى ، جعلت معظم العراقيين ينقلون كراهيتهم لأجهزة النظام السابق الأمنية إلى الحالية.

في اليوم العالمي للمرأة

ناشطات يؤكدن تراجع واقع النساء وتزايد العنف الأسري وجرائم القتل ضدهن



منى الهلالي

بتقديم شهادة تقديرية إلى كل المبدعات في وزارتنا". إلى ذلك اختارت الهيئة العامة للإسكان المهندسة أجمل توما في حفل انتخاب المرأة المثالية للعام الحالي. وذكر بيان صحفي للهيئة تلقت "المدى" نسخة منه، أنه بمناسبة يوم المرأة العالمي، انتخبت رئيسة مهندسين أجمل توما، لدورها الثقافي وعملها المتميز، لتمثل المرأة المثالية في الهيئة للعام الحالي. وأضاف البيان أن انتخاب المرأة المثالية جرى بحضور مدير عام الهيئة العامة للإسكان ومعاونه ومدراء الأقسام وعدد من الزملاء والزميلات، الذين هناؤا توما بفوزها. فيما دعا مدير عام الهيئة في كلمته جميع الموظفين والعاملين إلى حث الجهود والسير على خطى زميلتهم.

فيما ستعقد شبكة النساء العراقيات اليوم المؤتمر الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة، تحت شعار (العنف ضد المرأة، امتهان لكرامتها وتهديد لاستقرار الأسرة)، في المهرجان الذي أقامته الوزارة أمس وذكر بيان صحفي للشبكة تلقت "المدى" نسخة منه، أن المؤتمر سيعقد في نادي الهندية وسط بغداد لمناقشة عدة محاور، أبرزها تحديث المنظومة القانونية، والعنف الأسري والجنسي والرمزي. وأضاف البيان أن المؤتمر سينتظرق إلى تأثير العادات والتقاليد في منظومة العنف ضد المرأة، وقراءة في مسودة قانون الحماية من العنف الأسري، فضلا عن عرض لقانون إقليم كردستان حول مناهضة العنف ضد المرأة. وأشار إلى أن المؤتمر سيضمن نشاطات ثقافية وفنية، مثل معرض الشاهدة الصامته عن ضحايا العنف، وأفلام وثائقية عن واقع المرأة العراقية، وكذلك معرض لفنانات تشكيليات، وسيختتم المؤتمر بتوصيات محددة وعملية لمحاوره حول ظاهرة العنف ضد المرأة، بالإضافة إلى توصيات حول مسودة قانون الحماية من العنف الأسري.



شذى القيسي

المجال أمامها من أجل الإسهام في المجالات التنموية المختلفة لكي تتحرر من تبعيتها للرجل وتكون البداية لمجتمع سليم خال من الأمراض ، بحسب تعبيرها. "هل يجوز أن ندعي الديمقراطية في حين نقوم أقلية ذكورية بسلب حقوق الأكثرية النسائية، رهاننا بعد التحرير هو الحفاظ على الديمقراطية، فانا لست مع الجهات التي صرحت قبل أيام أن أمام المرأة سنوات طولا لكي تأخذ مكانتها في بناء المجتمع، ونقول لأصحاب هذا التصريح إن أول شاعرة هي نازك الملائكة وأول وزيرة هي نزيهة الدليمي وأول معمارية هي رها حديد، بل حتى المقام العراقي لم يكن حكرا على الرجل بوجود الفنانة فريدة".

بهذا افتتح وكيل وزارة الثقافة الشاعر فوزي الأترووشي، الكلمة التي ألقاها نيابة عن وزير الثقافة سعدون الدليمي في المهرجان الذي أقامته الوزارة أمس بمناسبة عيد المرأة، وحضرتها مراسلة "المدى" سها الشихلي.

المهرجان الذي حضرته منسقة الاتحاد الأوروبي سوزان ستيل، ومن الملحقية الثقافية الأميركية في بغداد بيكا درامي، والمستشار في الملحقية الفرنسية ببغداد جان ميشيل، تضمن فعاليات لدوائر الفنون في الوزارة والفنون الموسيقية والفنون التشكيلية، ودار ثقافة الأطفال ومدرسة الموسيقى والباليه، وتابع وكيل الوزارة أن "الهيمنة الذكورية على المرأة تعود إلى أزمنة التخلف، وبهذه المناسبة تقدم التحيات والسلام إلى كل أشقاؤنا الذين يساعدوننا في تنمية المجتمع المدني ومكافحة العنف ضد المرأة العراقية". ودعا الأترووشي المرأة العراقية أن لا تعتمد على العنصر الرجالي لأخذ حقوقها بل تعتمد على عدة جهات، مضيفا "كنا في كل عام نقدم مكافآت للمتميزات في الوزارة وبهذه المناسبة حاولنا تغيير هذا المشهد



إيمان الأمين

أكدت ناشطات نسويات أهمية أن تؤخذ المرأة العراقية دورها القيادي ليتسنى لها تحسين أوضاع النساء في البلاد. وقالت مديرة منظمة بنت الرافدين علياء الأنصاري لمراسل "المدى" في الحلة إقبال محمد إن "ما تحتاجه المرأة العراقية في هذا الوقت قبل أن تفكر بالخبز أو التعليم أو أن تنال منصبا قياديا هو أن نحافظ على كرامتها". وأضافت "للأسف المرأة ما زالت مهمشة نقف في طوابير طويلة للحصول على راتب تقاعدي أو معونات الرعاية الاجتماعية، أو أمام المنظمات الخيرية ودور العيادة للحصول على مبالغ لا تغطي الاحتياجات الأساسية، في حين من المفترض أن نصلها استحقاقاتها إلى حيث تسكن بدلا من إهانة الوقوف في الطوابير". وأكدت الناشطة في مجال حقوق الإنسان هيفاء مكي في حديثها لـ"المدى" أن "المرأة العراقية ما زالت مهمشة في جميع القطاعات وتستهغل استغلالا كبيرا، وندعو جميع الذين يتصدون للعملية السياسية إن يضعوا المرأة نصب أعينهم".

في حين أشارت الناشطة النسوية يسرى الفتلاوي في حديثها لـ"المدى" ، إلى أنه "قبل الاحتفاء بعيد المرأة يجب أن نتساءل أين هي حقوق المرأة وماذا حققت في الحياة"، مضيفة "لدينا حقوق وعلينا واجبات ونحن نحتاج إلى ثقافة عامة من أجل مواكبة المسيرة، نعم هناك صعوبات تواجه المرأة، وإذا أرادت المرأة أن تثبت وجودها عليها أن تتسلح بالعلم والثقافة وأن تكون نقتها بنفسها عالية".

من جهتها طالبت الشابة نوران سعد في حديثها لـ"المدى"، جميع الجهات والمعنيين بشؤون المرأة إلى العمل معا للنهوض بواقع النساء العراقيات، مؤكدة "التكاتف من أجل ضمان حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية والعلمية، وفسح

منوهة بأنه "وبالرغم من هذا التراجع لم يشهد واقع الحال التحرك المطلوب لوقف مظاهر التردى من قبل ممثلات المرأة في البرلمان والمجالس المحلية". ودعت الهلالي الحكومة الاتحادية والجهات المعنية إلى معالجة قضايا المرأة الملحة والعمل على الحد من العنف الأسري وجرائم الشرف، فضلا عن تأمين فرص العمل للنساء والاهتمام بشريحة الأرامل والمطلقات وزيادة رواتب المشمولات منهن ببرامج الرعاية الاجتماعية. وفي معرض تقييمها واقع المرأة في ذي قار، بينت الناشطة النسوية شذى القيسي في حديثها لـ"المدى" ، وهي تنهئ المرأة في ذكرى الثامن من آذار، أن واقع المرأة في محافظة ذي قار يراوح ما بين التقدم والتهيش. وأضافت أن "هناك نساء أثبتن جداتهن في قيادة المجتمع، وتطوير بعض الشرائح، وإن يشكل خجول، ولكنهن تركن أثرًا ملحوظا بحسب لهن كإنجاز رائع رغم التحفظات والعراقيل التي يواجهنها من بعض الجهات المتطرفة دنيا وسياسيا واجتماعيا. ولغتت القيسي إلى أن "الشرائح الواسعة من النساء قد طالهن التهيش سواء برضاهن أو فرض عليهن قسرا بحجة التقاليد والأعراف وما إلى ذلك من الأفكار السوداوية التي أطاحت بتطلعات وطموح النساء ومنعهن من أداء دورهن الريادي وحالت دون إسهامهن في صنع القرار وبناء دولة مدنية متحضرة"، بحسب تعبيرها.

وعن إسهام البرلمانيات ودورهن في الحياة السياسية والاجتماعية، وحجم مشاركتهن في المدافعة عن حرية وقضايا المرأة قالت القيسي: "أما بالنسبة لعضوات البرلمان فلم نلحظ أي تحرك لهن في تطوير واقع النساء والنهوض به". وتابعت بالقول: "إننا لا نعرف أسماءهن أو شخصياتهن لكنهن بعيدات تماما عن معاناة وهموم المرأة في المحافظة". وفي محافظة بابل

□ بغداد / المحافظات / المدى

ودعت المرأة إلى أن "تنهض بواقعها المأساوي وتغادر حالة التقوقع والانهمامية، وأن لا تستسلم للإرث الاستبدادي والهيمنة الذكورية التي كرسها العادات والتقاليد والأعراف المختلفة". وأضافت الأمين" ما لاحظته وعاشته خلال عملي أن المرأة تعيش حالة من الانهمامية، حتى وهي في موقع سلطة، فالرجل بطبيعته لا يمنحها الفرصة لأداء دورها الفاعل في المجالات السياسية والاجتماعية، ناهيك عن المجالات الاقتصادية". وكرت الناشطة النسوية "في أحيان كثيرة يحاول الرجل أن يستحوذ حتى على الفرصة السانحة للمرأة بالكلام، كما يحاول أن يجعل من دورها ثانويا إن لم يعمل على تهيشه وإلغائه"، مضيفة "المرأة في مجتمعنا تتعرض لجميع أنواع العنف والتمييز". ونهت إلى أن "المرأة اليوم تدفع ثمن الصراع الحاصل بين أقطاب السلطة من الكتل السياسية، فمثلا وعند إقرار موازنة محافظة ذي قار نلقاها بعدم وجود موازنة للمرأة والطفل بالذات".

واختتمت الأمين حديثها بالقول: "تم تخصيص نحو ملياري دينار لإنشاء دور للعجزة وقد اعتبر ذلك التخصيص من حصّة النساء، فضلا عن أمور أخرى كثيرة ما زالت تعانيتها المرأة في ذي قار والمتمثلة بارتفاع معدلات الفقر والامية والطلاق وانخفاض مستوى الوعي". فيما أكدت رئيسة منظمة أور لثقافة المرأة والطفل منى الهلالي في حديثها لـ"المدى"، إن واقع المرأة لم يشهد التحسن الذي كنّا نأمل تحققه بعد سقوط النظام البائد. وأشارت إلى تراجع واقع المرأة مقابل تصاعد العنف الأسري وجرائم القتل والانحسار، إضافة إلى ارتفاع معدلات الطلاق وتزايد أعداد الأرامل في المجتمع،

باحث يحذر من مخاطر معامل الإسمنت على البيئة والصحة

الهواء وقلة التنوع الإحيائي من خلال حصول ضرر في

العمليات الفسلجية للنبات والحيوان.

وتطرق الباحث إلى المضار على صحة الإنسان من تأثيرات الملوثات الغازية والغبارية خاصة الناجمة عن عمليات تصنيع الأقطار الديناميكية الصغيرة (١٠ و٢,٥ مايكرون) الناتجة عن عمليات تصنيع الإسمنت، مبينا أنها تؤدي مباشرة إلى مشاكل في الجهاز التنفسي وقد تسبب سرطان الرئة إلى جانب تأثيراتها غير المباشرة من خلال السلسلة الغذائية.

وشدد الدكتور الربيعي على ضرورة استخدام المعايير البيئية في معال الإسمنت العراقية، إضافة إلى استخدام تقنيات حديثة للسيطرة على ملوثات الهواء الناتجة من عمليات تصنيع الإسمنت كالمرسبات الإليكتروستاتيكية والتأكيد على ضرورة تقديم تقرير الأثر البيئي بشكل دوري.

وتناول الباحث في المحور الثاني من محاضراته المحددات الحديثة المسموح بها لملوثات الهواء والمعدّة من قبل وكالة حماية البيئة، مودرا إيضاحا عن كيفية استخدام دليل نوعية الهواء المعد من قبل



احد مصانع الاسمنت في البلاد

رياضي، ومن ثم تحويله إلى خارطة بيئية بعد مقارنتها بالمحددات البيئية ليتم نشرها عبر وسائل الإعلام، لافتا إلى اعتماد هذه الأليات من قبل مديرية بيئة بابل خاصة كونها تمتلك أربع محطات مراقبة هواء متطورة منتشرة في بابل.

الوكالة. وتابع بالقول: إن الدليل يستخدم خمسة مؤشرات، هي تراكيز ملوثات المادة الدقائقية (١٠ و٢,٥ مايكرون) والأوزون وثاني أوكسيد الكبريت وثاني أوكسيد النيتروجين وأول أوكسيد الكربون، داعيا إلى عرض الدليل المذكور بشكل هيئة موبيل

□ بغداد / المدى

أعلنت شركة توزيع المنتجات النفطية، أن العام الماضي شهد توزيع نحو ثلاثة ملايين لتر من المشتقات النفطية وأكثر من ١٦ مليون إسطوانة غاز، بين المواطنين والقطاعين الخاص والعام في محافظتي نينوى وصلاح الدين.

وقال الناطق الإعلامي باسم الشركة عماد الخطيب في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن الكميات التي تم توزيعها في محافظة نينوى بلغت مليارا و٧٥٠ مليون لتر من البنزين والنفط الأبيض وزيت الغاز (الكان)، وأشار إلى أن الكميات التي قام فرع الشركة في نينوى بنقلها بواسطة الصهاريج إلى المنافذ التوزيعية بلغت ٤٨ مليون ٣م/كجم، بزيادة ١٣ مليون ٣م/كجم عن العام ٢٠١٠.

وأضاف الخطيب أن حجم إنتاج



عبوات يستخدمها العراقيين في حفظ النفط الابيض

هيئة الإسكان تعقد ندوة لتقييم الخطط الاستثمارية

□ بغداد / المدى

أقامت الهيئة العامة للإسكان التابعة لوزارة الإعمار والإسكان ندوة علمية لدراسة وتقييم واقع الخطط الاستثمارية. وذكر بيان صحفي للهيئة تلقت "المدى" نسخة منه، أن الندوة أقيمت بحضور مدير عام الهيئة، والاستشاري المالي الدولي ريكارد سيلفا، لمناقشة المنهج الخاص بالخطط الاستثمارية لهيئة الإسكان. وأشار البيان إلى أن سيلفا عرض المراحل الأولية لمشروع الرباط للسنوات الثلاث المقبلة، والتي سوف تناقش مع اللجنة المركزية في مقر الوزارة برئاسة مدير عام الدائرة الفنية. يشار إلى أن مشروع الرباط هو مشروع شراكة بين الأمانة العامة لمجلس الوزراء والوكالة الدولية للتنمية وسينفذ على صعيد الوزارات والمحافظات كافة.

حقوق الإنسان تبحث الاستعدادات لاستقبال المقرر الأممي

الأممي لمناهضة التعذيب

□ بغداد / المدى

بحثت وزارتحقوق الإنسان والعدل الترتيبات المتخذة لاستقبال مقرر الأمم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب المزمع زيارته العراق خلال شهر نيسان المقبل. وقال بيان صحفي لوزارة حقوق الإنسان تلقت "المدى" نسخة منه: إن وكيلها حسين الزهيري التقى وزير العدل حسن الشمري، بحضور أعضاء لجنة استقبال المقرر الأمم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب خوان مندين، لمناقشة موعد زيارة المقرر الخاص في الثالث والعشرين من شهر نيسان المقبل. وتضم اللجنة ممثلين عن وزارات حقوق الإنسان ودائرة الإصلاح العراقية التابعة